فقال من عنده واختلف حاله وذهبنا الدار وقال لأهله هذا اليوم
يوم نفقة وجيراننا لا شيء عندهم قال رضي الله عنه وكان جيرانه أمر
أهله بما فيما نحن جاوع فأمر زوجته أم حمدة بالاجتهاد في الخبز لعلها
يفرغ عنها أول النهار فيبيع ما تعيش به قوتا لهما فتشتد الجعل الغذاء
على الخلق فقال الجار لامرأته اصنع طعاما الغداء لجيراننا فأخذنا الماء
في تصويبه وأمرها بالعجلة فيه والاتقان له وإنه كما رمت وأهد قفيزا
وفوح إلى السوق ومكاه البنا لجد العراق الطعام فسمد فضيحتا وأخذ
نصفه والفضول الآخر جعله في آنية وتمعا ثم حمله بنفسه وجاء
وحمل أهل الفقيه الجيران وانهات مشتغلات بالجد في الغزل
وهم جياع جدا ليس عندهم شيء وقاربنا الطعام يدق الباب عليهم وقال
قد علمت أنه لا دخل عليكم في هذا اليوم وأنه يوم نفقة فهذا ما يكفيكم من
الطعام فخذوه وخذوا هذا اللبن فعجزهم بذلك غاية وانصرف وأكلوا و
ولكن الله تعالى في الغيوب فنظر ذلك الولي إلى قلبه المتعجد الذي تحركنا للزيارة
فوجدها قد زادنا وانتقلت الحالة لا تكيفا ولا توصف هذا والأمر
عن صاحب الطعام والرب سبحانه يحرك عباده فيما يحبون والله أعلم
وسألته رضي الله عنه ذات يوم عن بعض أهل الفضل وقد اشتد شغبانه
وطعنه بالتابعة وتبرأوا منه غاية فقلت ادع الله عليه فقال رضي الله
عنه إنه الآن في عشر قصور في جنته ويبقى له قصور كثيرة لا يقفون حتى
يكملها وقد نوى الشيخ رضي الله عنه وذلك الرجل فتذ الجبلة إلا أن
نسأل الله السلامة والله أعلم وسمعته رضي الله عنه يقول في أرواح
الجن وأنها التي لا ثواب لها ولا عقاب عليها منها ما يكون في جهنم
عذابا على أهلها ومنها ما يكون في الجنة فقلت كأهلها في أرواح
الكلاب والسباع والذباب وما يستخرج من هذه الجن فيها فإن في
جهنم كأنها مع الكفرة في الدنيا وإلا فلا والله أعلم وسمعته
رضي الله عنه يقول وكان الشيخ يوم العيد الأكبر قد نزل في هذا اليوم
ملائكة لقبض أرواح الضحايا فينزل على كل بلد وأوسع مع بعض أو
ضع يذبح فيه الضحية ملائكة كراما يحضرون ولا ينزلون إلى الأرض
إلا في هذا اليوم فإذا ذبحنا الضحية أخذوا روحها وذهبوا إلى
الجنة وأما اللحم فإنه كان نيئا فيه حاصلة في الجنة في جهادي
لم يرد بها إلا وجه الله خالصا ولم يرد بها فخرا ولا كبرا ولا رياء
ولا حيلة أخذوا روح ضحيته وذهبوا بها إلى قصوره في الجنة فتصير

معلقة

وسألته رضي الله عنه عن بعض أهل العلم والطلبة وقد عزل عن خطته وفرح الناس بذلك غاية وسألته في ذلك فقال رضي الله عنه أو يبشر قبله إلى الله ... نعلم به يرد إلى مرتبته ورجع إلى حالته ولا يزال في خطته إلى وقتنا هذا وهو ربيع من عام لسنة ست وثلاثين ومائة والله تعالى أعلم

من جملة فيقعد الذي في الجنة وإن كانت فيه صاحبها على العكس من
ذلك رأى كأنه فيه فوا سدة وعقله يعتبر الله عز وجل أخذوا
روح ضحيته وذهبوا بها إلى جهنم وتصير فضيحة من المعلومة
من أنفع الذي اعتدنا له في جهنم وأدار أن الملك الروح رأينا كبشا
بذاته وصورته المعلومة وبقرونه ... وبصوفه والكل
نار حامية فتشعر صوفه كلها نار وقرونه نار وذاته كلها نار
نسأل الله السلامة منه وقال رضي الله عنه عند ذكر هذا الكلام للناس
حاجة في غاية الاحتياج إليه فقد كرته لما عندهم من الناس ووفقنا الله
الله وإياهم وجميع المسلمين للنية الصالحة والله أعلم
وسمعته رضي الله عنه يقول إن الجن في جهنم لا يعذبون في
النار الحامية لأنها لا تنفعه ولا تضره وإنما يعذبون بالزمهرير والبرد والجن
في الدنيا يخافون من البرد خوفا شديدا اجتزاءهم إذا كانوا في زمن الصيف
في الهواء يتخوفون من هبوب الريح البارد فلذا رأيتهم ...
الوحش وأما الماء فلا يدخله الجن ولا الشياطين أبدا فإن وقع على أحد أن يجد
حد له في ... كما يجد أحدنا إذا دخل النار والله أعلم قال رضي الله عنه وإذا
حضر عليك كيف هو الجن فانظر إلى نار مظلمة جدا الكثرة ودخانها مثل ما
يكون في الحمام وصورته صورهم التي خلقوا عليها فإذا جعلنا الضوء
ركب ذلك الدخان والنتن فذلك هو الجن والله أعلم وسمعته رضي الله عنه
يقول في عذاب قاتل الأرواح أنه يشبه عذاب أهل النار فقلت وكيف هو فصمت
فبينه رضي الله عنه بخبر فقال فقال لو فرضنا ملكا له عبدان أحدهما من
اليهود والآخر مؤمن وله سوران أن أحدهما يعلق فيه اليهود والآخر
يعلق فيه المؤمنين ثم إن أعصاه واحد من المؤمنين فعلقه في سور
اليهود ... إنه إهانة عظيمة جدا فإنه مع اليهود في
سور واحد فقلنا نعم فقال رضي الله عنه في جهنم نار حارة
فيها يعذب بنو آدم ونار باردة وفيها يعذب الشياطين كما سبق
بيانه وقتلة الأرواح في هذه النار يعذبون مع الشياطين قال رضي الله
عنه ولا يختص هذا بالقتلة بل بعض العصاة كذلك ثم أراد أن يعينهم
ويعين الحكمة في تعذيبهم بالنار الباردة فجاء من قطع الكلام والله
أعلم وقال رضي الله عنه مرة أنه رحمه الله أشد الناس عذابا يوم القيامة في
فقلنا من هو فقال رضي الله عنه عبد أعطاه الله ذاتا كاملة وعقلا
كاملا وجثة كاملة ومهد له في القيمة وأسباب الرزق فيقضي هذا الرجل اليوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1